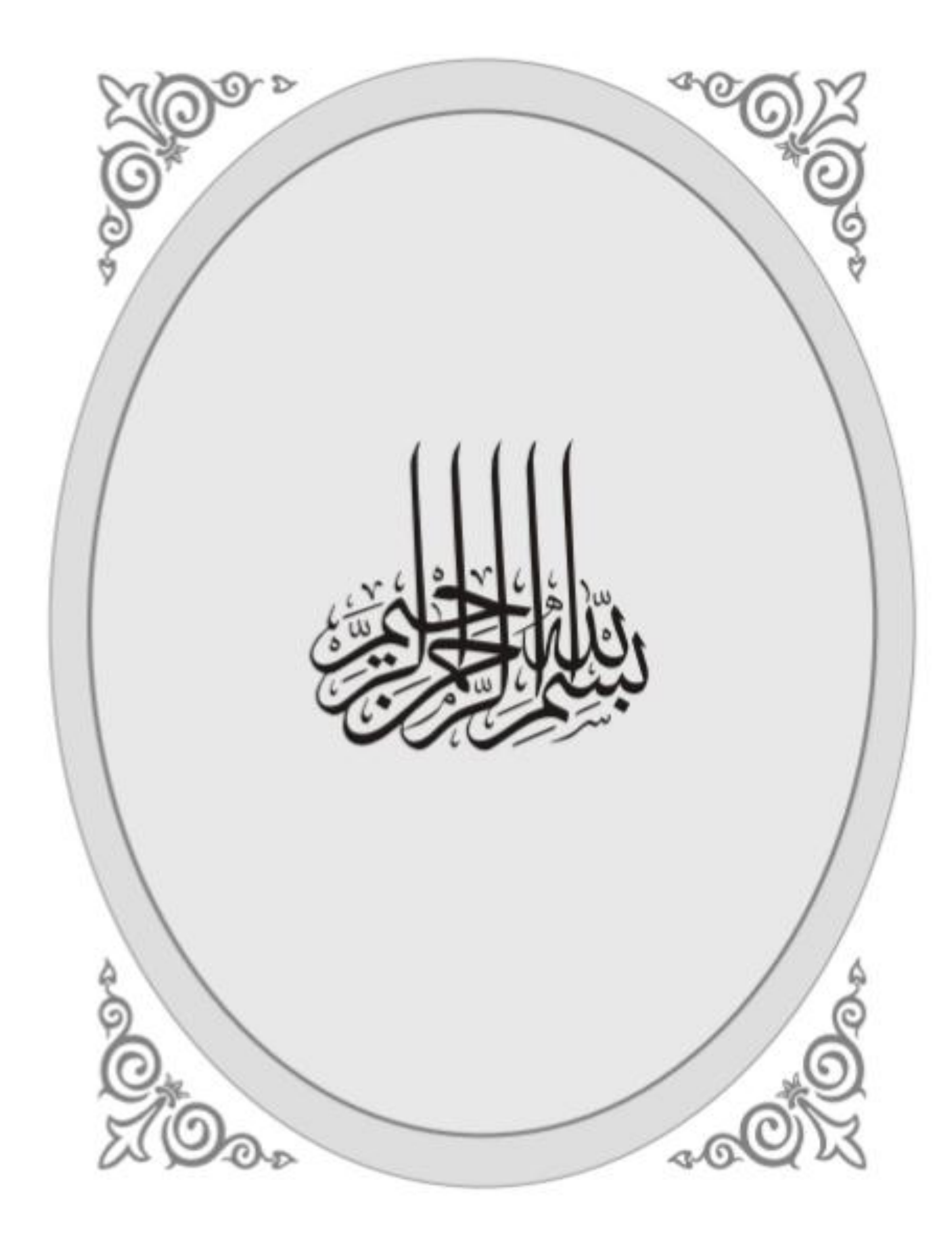
المسند الصادق (ع)
فيما
جاء عن مالك في موطإه

إعداد:
عثمان عمر الثقافي

تقديم:
الدكتور إبراهيم طاهر النيجيري

(عميد كلية وصي الأنبياء للدراسات العليا بجامعة إيليا للدراسات الحوزوية والأكادمية نجف الأشرف فرع نيجيريا.)


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ
رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ
إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

هود ٨٨

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين و أصحابه المنتجبين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،

فقد وقفت على كتاب المسند الصادق ع فيما روي في الموطا مالك لفضيلة الشيخ عثمان عمر الثقافي.

فوجدته كتابا سهلا ميسورا، وقد حاول الشيخ أن يجمع فيه بين علمي التاريخ والحديث.

وهو في الحقيقة مدخل مهم لمن يريد أن يدخل في هذا المدخل العظيم، على طريقة علماء العظام رضوان الله عليهم في إرشاد الطالب بأن يبدء طريق التعلم من أوله. فيبدء بمقدمة العلم ثم الإنتقال إلى كتاب متوسط في هذا العلم. ثم الخوض في المطولات.

فإذا نضج علمه بدء في البحوث والمقارنات.

فجزى الله الشيخ عثمان عمر الثقافي خير الجزاء.

أ. م . د. إبراهيم طهر النيجيري.

(عميد الكلية الوصي الأنبياء للدراسات العليا جامعة إيليا للدراسات الحوزوية والأكادمية نجف الأشرف فرع نيجيريا).

الإهداء

إلى الذين بلغت إليهم الحجة

إلى الذين يتدينون بالعلم مع البصيرة

إلى الذين غاية آملهم في الدين طلب رضى السلام

إلى الذين يعشقون العلم ويتبعون أحسن القول

الإهداء الخاص

إليك يا غاية آمل العارفين

يا حجة المؤمنون عند رب العالمين

مولانا الذي يجيب المضطر إذا دعاه

الإمام المهدي المنتظر الذي سيملؤ الأرض قسطا وعدلا

اللهم جعلنا من أنصاره، وابعثنا في زمرته

إلهي، أجب بالزهراء (عليها السلام)

الشكر

وجميع الشكر إلى كل من ساهم في هذا الكتاب من كتابته ونشره وتصحيحه ولا سيما الشيخ المذهب المالكية سـليـمـان مَـيْ بَـكَ غُـومبي، والـدكـتـور إبـراهـيـم طـاهـر، والشيخ أبـو عـلـي عـبـدالله الجـابـر، وأخي الحبيب هـاشـم طـلـحـة الـفـلانـي الـفـنـدغـي، وأخـي الغالي أبـوبـكـر ثـانـي بَـاغِـي وغيرهم ممن ساهموا في تقوية هذه الرسالة المختصرة.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الأولين والأخرين أمين اللهم أمين.

أما بعد :

ولا يعد من عجب إذا تطرقت في دراسة الكتاب الموطا لمالك بن أنس لأنه كتاب وحيد الذي قضيت طوال سبعة سنوات (قبل استبصاري) في دراسته في كتيبة الشيخ عثمان أَوَّرُو (نائب الإمام المسجد الجامع أَدُوَا بِيُو كَسُوَن مَاتَ مدينة غُومبي).

ولست أول من شرع هذا العمل لاستخراج الأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) في كتاب الموطا مالك وقد سبقني أحد الإخوة الأفاضل الشيخ المذهب المالكية وطريقة القادرية رياض الجنة ألا وهو سماحة الشيخ سليمان مَيْ بَكَ غُومبي، وكان من عشاق أهل البيت (عليهم السلام) ولكن يتدين بتراث الأبوي بمذهب المشهورة في ولاية غُومبي المالكية لمالك بن أنس، وكان يدافع كثيرا عن إمام مذهبه لا سيما في محاولاته الجذابة في اثبات أن مالك بن أنس تابع لأهل البيت (عليهم السلام) ما رفضهم وتراثهم طوال حياته ولكن الهرج والعدى الملوك يعد مما دفعته إلى التقية، وقال يوما ما: "ولقد نظرت بعمق فأرى أن كل مبلغات مالك في الموطإه منقولات لدي الآئمة أهل البيت (عليهم السلام) ولكن أرسلها تبليغا لمخافة الإلتقاء في انتقام الملوك الجبارين". وفي قوله نظر.

ولكني استعنت بما لديه فأجازني، فقتصرت على استخراج الأحاديث للإمام جعفر الصادق (ع) إضافة إلى ما بدأ استخراجه في الموطأ فأرى بأفضلية أن يكون كتابا مستقلا لعدة الفواعد منها :

-احتياجات المجتمع النيجيري إلى تقريب سيرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) فاخترت هذا الموضوع لأنه يأتي بسيرة أحد الأئمة المعصومين ألا وهو الإمام الصادق (ع) الإمام السادس من آئمة أهل البيت (عليهم السلام).

-كثيرا من الناس يسمعون عن جعفر بن محمد الذي له أحاديث في الموطإ مالك ولكن لا يعرفه إلا شرزمة قليلة من المعتنقين بالمالكية, سوى الشيعة الإمامية الذين بدأوا يتواجدون في بعض الولايات نيجيريا الشمالية، وهذا الكتاب يسد ثغرا التباعد بين رجال السنة والشيعة في نيجيريا بأن يعرفوا بأن هناك علاقة قوية لتتلمذ بين إمام مذهبهم وإمامنا الصادق (ع).

-وما زال المتشيعون لعلي (عليه السلام) يحتاجون إلي التعايش السلمي في مجتمع النيجيري والدعوة إلى كل ما يقرب وحدة كلماتهم كمسلمون الذين يؤمنون بالله وبالرسالة السماوية والخاتمية للنبي محمد وباليوم القيامة، وبالنسبة إلى هذا الهدف هذا الكتاب يساهم في تقريب كلماتهم رغم اختلافات الموجودة بين الطائفتين .

-ويساهم هذا الكتاب في تنوير شيء يسير مما يجعلنا نحن الشيعة لا نأخذ كل ما ورد من الإمام المذهب المالكية مالك بن أنس، وأدلتنا التى سنتعرضها من كتب العامة من غير تراثنا الراقي.

وفى الأخير, أحاول من أن يكون تسعين بالمئة مما استشهد به يكون في تراث المدرسة السنية، وكل ذلك لكي يطمئن به نفوس إخواننا لأن يكون حجة عليهم لا إليهم.

وأسأل الله العزيز الحكيم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

من أخيكم في الإسلام

عثمان عمر الثقافي

ولاية غُومبي، من دولة نيجيريا

يوم الثلاثاء ٩/فبرير/٢٠٢٢

نبذة عن سيرة الإمام جعفر الصادق (ع)

وفي عرض السيرة الإمام الصادق (ع) سأكتفي بما ذكره أحد أعلام المخالفين ألا وهو شمس الدين الذهبي في معجمه الرجالية المشهورة بـ"سيرة أعلام النبلاء" لأن يكون ما اريد استعراضه حجة على العامة، ولكن لا يمكن لي أن أذكر كل ما ذكره بالتفصيل ولكن ساقتصر بذكر النقاط المهمة التى ليست لها أي تأثر العاطفي والعصبي الطائفية:

جعفر بن محمد (ع) ابن علي بن الشهيد أبي عبد الله ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وسبطه ومحبوبه الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عبد مناف بن شيبة وهو عبد المطلب ابن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي.

الإمام الصادق شيخ بني هاشم أبو عبد الله القرشي الهاشمي العلوي النبوي المدني أحد الأعلام وأمه هي أم فروة بنت القاسم.

ولد سنة ثمانين ورأى بعض الصحابة أحسبه رأى أنس بن مالك وسهل ابن سعد حدث عن أبيه أبي جعفر الباقر وعبيد الله بن أبي رافع وعروة بن الزبير وعطاء بن أبي رباح وروايته عنه في مسلم وجده القاسم بن محمد ونافع العمري ومحمد بن المنكدر والزهري ومسلم بن أبي مريم وغيرهم وليس هو بالمكثر إلا عن أبيه وكانا من جلة علماء المدينة.

حدث عنه ابنه موسى الكاظم ويحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن عبد الله بن الهاد وهما أكبر منه وأبو حنيفة وأبان بن تغلب وابن جريج ومعاوية بن عمار الدهني وابن إسحاق في طافة من أقرانه وسفيان وشعبة ومالك وإسماعيل بن جعفر ووهب بن خالد وحاتم بن إسماعيل وسليمان بن بلالوسفيان بن عيينة والحسن بن صالح والحسن بن عياش أخو أبي بكر

وزهير بن محمد وحفص بن غياث وزيد بن حسن الأنماطي وسعيد بن سفيان الأسلمي وعبد الله بن ميمون وعبد العزيز بن عمران الزهري وعبد العزيز الدراوردي وعبد الوهاب الثقفي وعثمان بن فرقد ومحمد بن ثابت البناني ومحمد بن ميمون الزعفراني ومسلم الزنجي ويحيى القطان وأبو عاصم النبيل وآخرون

قال مصعب بن عبد الله سمعت الدراوردي يقول لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس قال مصعب كان مالك يضمه إلى آخر وقال علي عن يحيى بن سعيد قال أملى علي جعفر بن محمد الحديث الطويل يعني في الحج ثم قال وفي نفسي منه شيء، مجالد أحب إلي منه. قلت هذه من زلقات يحيى القطان بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفرا أوثق من مجالد ولم يلتفتوا إلى قول يحيى.

وقال إسحاق بن حكيم قال يحيى القطان جعفر ما كان كذوبا وقال إسحاق بن راهوية قلت للشافعي في مناظرة جرت كيف جعفر بن محمد عندك قال ثقة وروى عباس عن يحيى بن معين: جعفر بن محمد ثقة مأمون، وروى أحمد بن زهير والدارمي وأحمد بن أبي مريم عن يحيى ثقة وزاد ابن أبي مريم عن يحيى كنت لا أسأل يحيى ابن سعيد عن حديثه فقال لم لا تسألني عن حديث جعفر قلت لا أريده فقال إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند يعني حديث جابر في الحج ثم قال يحيى بن معين وخرج حفص بن غياث إلى عبادان وهو موضع رباط فاجتمع إليه البصريون فقالوا لا تحدثنا عن ثلاثة أشعث بن عبد الملك وعمرو بن عبيد وجعفر بن محمد فقال أما أشعث فهو لكم وأما عمرو فأنتم أعلم به وأما جعفر فلو كنتم بالكوفة لأخذتكم النعال المطرقة.

قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة وسئل عن جعفر بن محمد عن أبيه وسهيل عن أبيه والعلاء عن أبيه أيها أصح قال لا يقرن جعفر إلى هؤلاء وسمعت أبا حاتم يقول جعفر لا يسأل عن مثله .

قلت جعفر ثقة صدوق ما هو في الثبت كشعبة وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه وغالب رواياته عن أبيه مراسيل. قال أبو أحمد بن عدي له حديث كثير عن أبيه عن جابر وعن آبائه ونسخ لأهل البيت وقد حدث عنه الأئمة وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين وعن عمرو بن أبي المقدام قال كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين قد رأيته واقفا عند الجمرة يقول سلوني سلوني. وعن صالح بن أبي الأسود سمعت جعفر بن محمد يقول سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي.

ابن عقدة الحافظ حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم حدثني إبراهيم بن محمد الرماني أبو نجيح سمعت حسن بن زياد سمعت أبا حنيفة وسئل من أفقه من رأيت قال ما رأيت أحدا أفقه من جعفر بن محمد لما أقدمه المنصور الحيرة بعث إلي فقال يا أبا حنيفة إن الناس قد فتنوا بجعفر ابن محمد فهيىء له من مسائلك الصعاب فهيأت له أربعين مسألة ثم أتيت أبا جعفر وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لا يدخلني لأبي جعفر فسلمت وأذن لي فجلست ثم التفت إلي جعفر فقال يا أبا عبد الله تعرف هذا قال نعم هذا أبو حنيفة ثم أتبعها قد أتانا ثم قال يا أبا حنيفة هات من مسائلك نسأل أبا عبد الله فابتدأت أسأله فكان يقول في المسألة أنتم تقولون فيها كذا وكذا وأهل المدينة يقولون كذا وكذا ونحن نقول كذا وكذا فربما تابعنا وربما تابع أهل المدينة وربما خالفنا جميعا حتى أتيت على

أربعين مسألة ما أخرم منها مسألة ثم قال أبو حنيفة أليس قد روينا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس.[1]

توفي في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة 148 هـ وقيل إن وفاته في النصف من رجب والأول هو المشهور.

مكانة الإمام الصادق (ع) عند مالك بن أنس

وقال مالك بن أنس في حقّ الإمام الصادق(عليه السلام): ((اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلاّ على إحدى ثلاث خصال: إمّا مصلٍّ، وإمّا صائم، وإمّا يقرأ القرآن، وما رأيته يحدّث إلاّ على طهارة)) [2]

وقال: ((ما رأت عين ولا سمعت أذن، ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمّد الصادق، علماً وعبادة وورعاً)).[3]

وأخذ الامام مالك بن أنس العلم عن جماعة ومنهم الامام جعفر الصادق، ولكنّه اخفى الحديث عنه في عهد الحكم الاموي لظروف الارهاب التي امتاز بها الحكم انذاك، ولموقفهم العدائي من أهل البيت (عليهم السلام)، وبدأ بالحديث عنه في عهد العباسيين قبل استلامهم للسلطة وفي بدايتها كما دلت على ذلك بعض الاخبار.

---

[1] سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي 256/6

[2] تهذيب التهذيب 10: 5 ترجمة الإمام الصادق(عليه السلام) رقم (156)، التمهيد 2: 670 باب الجيم
مناقب آل أبي طالب 3: 372 باب إمامة أبي عبد الله جعفر الصادق، في علمه(عليه السلام)، الأمالي للصدوق: 635 حديث(852

[3] مناقب آل أبي طالب 3: 372 باب إمامة أبي عبد الله جعفر الصادق، في علمه(عليه السلام)، الأمالي للصدوق: 635 حديث(852

نبذة عن سيرة مالك بن أنس

أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني. اختلف العلماءُ في السنة التي وُلد فيها الإمام مالك، فقيل إنه وُلد سنة 90هـ، وقيل 93هـ، وقيل 94هـ، وقيل 95هـ، وقيل 96هـ، وقيل 98هـ.[4]

ولكن الأكثرين على أنه وُلد سنة 93هـ في خلافة الوليد بن عبد الملك، ولقد رُوي أن مالكاً قال: «وُلدت سنة ثلاث وتسعين».[5]

وقد وُلد مالك بالمدينة المنورة، وقيل إنه وُلد بذي المروة، وهي قرية تقع بوادي القرى بين تيماء وخيبر.[20]ه للحديث النبوي وتثبُّته فيه.

قال ابن خلكان في (وفيات الأعيان): ((الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان... ابن عمرو ذي الصبح الأصبحي المدني.. إمام دار الهجرة وأحد الأئمّة الأعلام, أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم، وسمع الزهري، ونافعاً مولى ابن عمر... إلى أن قال: وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة، وحمل به ثلاث سنين! وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين ومائة)).[6]

---

[4] حاشية الانتقاء لابن عبد البر، وتزيين الممالك للسيوطي، ووفيات الأعيان لابن خلكان، والديباج المذهب لابن فرحون، وترتيب المدارك للقاضي عياض

[5] مالك، محمد أبو زهرة، ص24 والديباج المذهب، ابن فرحون، ج1 ص88-89

[6] وفيات الأعيان 4: 135 [550.]

وحكى ابن النديم في (فهرسه)، قال: ((مالك بن أنس بن أبي عامر من حمير، وعداده في بني تيم بن مرّة من قريش, وحمل به ثلاث سنين، وكان شديد البياض إلى الشقرة، طويلاً عظيم الهامة، أصلع الرأس, يلبس الثياب العدنية الجياد، ويكثر حلق شاربه، ولا يغيّر شيبه، وكان يأتي المسجد، ويشهد الصلاة، ويعود المرضى، ويقضي الحقوق..

ثمّ ترك الجلوس في المسجد، وكان يصلّي في منزله، وترك اتّباع الجنائز، فكان يعاتب على ذلك، وكان يقول: ليس يقدر كلّ أحد يقول عذره.

وسعى به جعفر بن سليمان وكان والي المدينة، فقيل له: إنّه لا يرى إيمان بيعتكم، فدعا به، وجرّده وضربه أسواطاً، ومدّده فانخلع كتفه، وارتكب منه أمراً عظيماً، فلم يزل بعد ذلك في علوّ ورفعة، وكأنّما كانت تلك السياط حلى عليه.

وكان من عبيد الله الصالحين، فقيه الحجاز وسيّدها في وقته, العَلَم، وتوفّي سنة تسع وسبعين ومائة وهو ابن خمس وثمانين (سنة)، ودفن بالبقيع)).[7]

وقال الخطيب البغدادي (ت364هـ) بسنده عن ابن وهب، قال: سمعت مالكاً يقول: ((كثير من هذه الأحاديث ضلالة, لقد خرجت منّي أحاديث لوددّت أنّي ضُربت بكلّ حديث منها سوطين وأنّي لم أحدّث بها))[8].

---

[7] فهرست ابن النديم: 251 أخبار مالك.

[8] نصيحة أهل الحديث: 34 رقم (12)، ورواه الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث: 61 ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث

ونقل ابن حزم (ت456هـ) عن القعبني: إنّ مالكاً بكى في مرض موته، وقال: ((والله لوددت أنّي ضُربت في مسألة أفتيت بها برأيي سوطاً سوطاً وقد كانت لي السعة في ما سبقت إليه، وليتني لم أفتِ بالرأي، أو كما قال)).[9]

كتاب الموطأ ومكانته لدى أهل السنة

يُعد كتاب الموطأ من أوائل كتب الحديث وأشهرها في ترتيبه وتركيبه، وفي اجتهاده ونقله، وفي حديثه وفقهه، وقد كان أعظمَ مرجع في عصره وأقدمَه، قال القاضي عياض: «لم يُعتنَ بكتاب من كتب الفقه والحديث اعتناءَ الناس بالموطأ، فإن الموافق والمخالف أجمع على تقديمه وتفضيله وروايته وتقديم حديثه وتصحيحه، وقد اعتنى بالكلام على رجاله وحديثه والتصنيف في ذلك عددٌ كثيرٌ من المالكيين وغيرهم من أصحاب الحديثوالعربية».[10]

وقد أثنى كثيرٌ من العلماء على الموطأ، قال الإمام الشافعي: «ما في الأرض كتاب بعد كتاب الله عز وجل أنفع من موطأ مالك، وإذا جاء الأثر من كتاب مالك فهو الثُّرَيَّا»، وقال أيضاً: «ما بعد كتاب الله تعالى كتابٌ أكثرُ صواباً من موطأ مالك»، وقال ابن مهدي: «لا أعلم من علم الإسلام بعد القرآن أصح من موطأ مالك»، وقال ابن وهب: «من كتب موطأ مالك

---

[9] الأحكام 6: 790 الباب (35)، مرآة الجنان 1: 292 سنة (179)

[10] مالك بن أنس، عبد الغني الدقر، ص32-33

فلا عليه أن يكتب من الحلال والحرام شيئاً»، وسُئل الإمام أحمد بن حنبل عن كتاب مالك بن أنس فقال: «ما أحسنه لمن تَديَّن به».[11]

شروح كتاب الموطأ مالك

-القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، للحافظ، القاضي

لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافر (المتوفى: 543هـ)

» -الفتح الرحماني، شرح موطأ محمد بن الحسن الشيباني»، لإبراهيم بن حسين بن أحمد الحنفي المعروف بالشيخ بيري زاده، مفتي مكة، المتوفى سنة 1099هـ، وهو شرح على الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني.

» -التمهيد، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» و«الاستذكار، لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار»، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المتوفى سنة 463هـ.

» -المقتبس، شرح موطأ مالك بن أنس»، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيوسي المالكي، المتوفى سنة 521هـ.

» -المسالك في شرح موطأ مالك»، و«القبس على موطأ مالك بن أنس»، لمحمد بن عبد الله بن أحمد المشهوربالقاضي أبي بكر بن العربي المالكي المعافري الأندلسي، المتوفى سنة 543هـ.

[11] الديباج المذهب، ابن فرحون، ج1 ص9

» -كشف المُغطَّا عن الموطا» و«تنوير الحوالك» و«إسعاف المُبَطَّأ برجال الموطأ» و«تجريد أحاديث الموطأ» لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي المصري، المتوفى سنة 911هـ.

-إتحاف العابد الناسك بالمنتقى من موطأ مالك»، لعمر بن أحمد بن علي الشماع الحلبي الشافعي، المتوفى سنة936هـ.

التعريف بكتاب المسند في علم الحديث

الكتاب المسند في علم مصطلح الحديث هو الكتاب الذي يروي مؤلفه أحاديث كل صحابي على حدة، وهو مأخوذ من السند، وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل؛ لأن المُسْنِد يرفعه إلى قائله، ويقال: فلان سَنَد، أي: اعتمد، وتُسمى الإخبار عن طريق المتن: مسندًا؛ لاعتماد النقاد في الصحة والضعف عليه .

وهذا الكتاب المستوضع الصغير بحجمه الكبير بمحتواه سيستورد لك بعض الأحاديث المروية من الإمام الصادق (ع) التى ضم في كتاب الموطأ لإمام مذهب المالكية مالك بن أنس المدني.

كِتَابُ الْجُمُعَةِ

بَاب الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْاحْتِبَاءِ وَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ

245وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ خُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَجَلَسَ بَيْنَهُمَا

كِتَاب الْجَنَائِزِ

بَاب غُسْلِ الْمَيِّتِ

520حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسِّلَ فِي قَمِيصٍ

كِتَاب الزَّكَاةِ

بَاب جِزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ

615وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ الْمَجُوسَ فَقَالَ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ

كِتَاب الْحَجِّ

بَاب الْقِرَانِ فِي الْحَجِّ

741حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالسُّقْيَا وَهُوَ يَنْجعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا فَقَالَ هَذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَخَرَجَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى يَدَيْهِ أَثَرُ الدَّقِيقِ وَالْخَبَطِ فَمَا أَنْسَى أَثَرَ الدَّقِيقِ وَالْخَبَطِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَقَالَ أَنْتَ تَنْهَى عَنْ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَقَالَ عُثْمَانُ ذَلِكَ رَأْيِي فَخَرَجَ عَلِيٌّ مُغْضَبًا وَهُوَ يَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا

بَاب قَطْعِ التَّلْبِيَةِ

744وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْأَبِيهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يُلَبِّي فِي الْحَجِّ حَتَّى إِذَا زَاغَتْ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ

بَاب الرَّمَلِ فِي الطَّوَافِ

806حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مِنْ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ .

قَالَ مَالِك وَذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ بِبَلَدِنَا

بَاب الْبَدْءِ بِالصَّفَا فِي السَّعْيِ

825حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ خَرَجَ مِنْ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّفَا وَهُوَ يَقُولُ نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ فَبَدَأَ بِالصَّفَا.

826وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الصَّفَا يُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدْعُو وَيَصْنَعُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ.

بَاب جَامِعِ السَّعْيِ

830وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْأَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَزَلَ مِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَشَى حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ

مَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ

864وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَقُولُ(مَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ) شَاةٌ

بَاب الْعَمَلِ فِي النَّحْرِ

884حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ بَعْضَ هَدْيِهِ وَنَحَرَ غَيْرُهُ بَعْضَهُ.

كِتَاب الْعَقِيقَةِ

بَاب مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ

1066وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ وَزَنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَرَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَزَيْنَبَ وَأُمِّ كُلْثُومٍ فَتَصَدَّقَتْ بِزِنَةِ ذَلِكَ فِضَّةً.

كِتَاب الطَّلَاقِ

بَاب الْإِيلَاءِ

1165حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا آلَى الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ طَلَاقٌ وَإِنْ مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرِ حَتَّى يُوقَفَ فَإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ وَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ قَالَ مَالِك وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

كِتَاب الْأَقْضِيَةِ

بَاب الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

1398قَالَ يَحْيَى قَالَ مَالِك عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

الـخـاتـمـة

ومن هنا تمت الإعداد هذا الكتيب بعنوان "المسند الصادق (ع) فيما جاء عن مالك في الموطإه " مع صغر حجمه وقلة صفحاته تناولت النقاط المهمة التالية :

-التعريف بشخصية مالك بن أنس التى ينسب إليه كتاب الموطا، الإمام المذهب المالكية، أحد مذاهب الفقهية السنية، وهي مذهب التى تُعتنق من قبل كثيرا من المستوطني نيجيريا .

-وتناولت فكرة مختصرة عن الكتاب الموطا وبيان مكانته وغلو بعض الرجال الأقدميون من طائفة السنية على الكتاب بمنزلة القرآن الثاني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

-ثم تطرق الكتيب إلى ذكر مكانة السيد الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر (عليهما السلام) عند مالك بن أنس وبيان تتلمذه لديه.

-ثم ذكر شيء يسير مما لا يروى الغليل في سيرة الإمام جعفر الصادق (ع).

-ثم ذكرنا تعريف الكتاب الموطأ مالك وبيان بعض الشروحه من كبار أعلام السنة على مر العصور، وهذا مما يدل على غاية اهتمامهم بالكتاب.

-ثم إلى محل الشاهد ألا وهو استخراج الأحاديث الإمام الصادق (ع) فيما جاء عن مالك في الموطإه مسندا إلى النبي في كتاب الموطا مالك.

وأخيرا، ختمنا الكتاب بالخاتمة مع ذكر المراجع والمصادر وفهرس الكتاب .

وأسأل الله جلّ جلاله الواحد القهار رب السماوات والأرض أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ...

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الأولين والأخرين أمين اللهم أمين.

من أخيكم في الإسلام

عثمان عمر الثقافي

ولاية غُومبي، من دولة نيجيريا

يوم الثلاثاء ٩/فبرير/٢٠٢٢

الحمدلله رب العالمين....

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الموطأ مالك لمالك بن أنس
- كتاب الأمالي للشيخ الصدوق
- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهب
- التمهيد، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد البر
- الاستذكار، لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، لأبي عمر يوسف بن عبد البر
- وفيات الأعيان لإبن خلكان
- الديباج المذهب لإبن فرحون
- فهرست لإبن نديم
- كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري
- كتاب مالك بن أنس لعبد الغني الدقر

فــهــرس